

فتح القدير

ثم بين سبحانه ما هو الطارق تفخيما لشأنه بعد تعظيمه بالإقسام به فقال : 2 - { وما أدراك ما الطارق * النجم الثاقب { الثاقب : المضيء ومنه يقال ثقب النجم ثقباً وثقابه إذا أضاء وثقوبه ضوؤه ومنه قول الشاعر : .
(أذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب) .
قال الواحدي : الطارق يقع على كل ما طرق ليلاً ولم يكن النبي A يدري ما المراد به لو لم يبينه بقوله : { النجم الثاقب { قال مجاهد : الثاقب المتوهج قال سفيان : كل ما في القرآن وما أدراك فقد أخبره وكل شيء قال : وما يدريك لم يخبره به